

روبرت داليساند رو

محمد وحيد

أساسيات التركيب الميسر

سلسلة مداخل معرفية وتربوية



مركز الأبحاث السيميائية والدراسات الثقافية - المغرب
Centre de Recherches Sémiotiques et Études Culturelles - Maroc



أساسيات التركيب الميسّر

محمد وحيدى روبرتا داليسّاندرو

منشورات



سلسلة "مداخل معرفية وتربوية"

الطبعة الأولى 2021

القياس: 21 x 14,8

الإيداع القانوني:

2021 MO 4606

ردمك:

ISBN 978-9920-9243-0-6

مطبعة وراقبة بلال 101 شارع المدينة المنورة،

حي النرجس، فاس - المغرب

الهاتف: 0535618603

imp.bilal@gmail.com

** جميع الحقوق محفوظة **

فهرس المحتويات

5	المحتويات
7	تصدير
11	التركيب الميسر
13	ملاحظات تمهيدية
16	1. ما الشجرة؟
17	1.1. كيف نرسم شجرة؟
18	2. ما المرَكَّب؟
21	1.2. البنية الداخلية للمركب
23	2.2. ملاحظة حول مستوى الخط
24	3. من المركبات إلى الجمل
28	1.3. كيف نبني جملة؟
29	1.1.3. الفاعل
30	2.1.3. موقع الفعل
32	4. الفعل وموضوعاته
	1.4. أنواع مختلفة من الأفعال، مواقع مختلفة للفواعل،
33	اللامنصوبات واللاأركتبات
34	1.1.4. الأدوار المحورية

34	2.1.4. اللاأرگتیات
34	2.4. ما الفعل الصغیر ف ص ؟
38	5. ما ضم ؟
39	6. ما سمات-فای ؟
42	7. أين التركيب ؟
43	1.7. نموذج-Y
44	8. م س أو م حد ؟
45	9. ما النقل ؟
47	10. البنية والتحكم المكوني
49	1.10. التحكم المكوني
50	11. ما الربض الأيسر ؟
52	12. ما الملحقات ؟
55	مراجع
57	معجم المصطلحات التركيبية
122	مراجع المعجم

تصدير

تتطور المعرفة في صيرورة تراكمية، يتفاعل فيها ما تثمره الأبحاث الأكاديمية العالمية، وما يتلقاه المتعلمون من معارف ميسرة ومذللة، تمهد لهم سبل الارتقاء المعرفي والعلمي. وما تزال الكتب التقديمية، والمداخل الميسرة، وسيلة لجسر الهوة بين المعرفة التقنية المتخصصة والدقيقة، التي تستعصي في الغالب على الطالب المبتدئ، والمعرفة نفسها مبسطة، تُقدم للطلاب، أو غير المتخصصين، في صورة سهلة المأخذ، يسيرة المأتى؛ وتكون أيضا سلما يرتقي به الطالب في مدارج الفهم والتعلم.

ويقدم الغرب، بجامعاته ودور نشره العريقة، نموذجا مشرقا للمعرفة العلمية الميسرة؛ يشرف عليها علماء متخصصون في مجالاتهم، يذللون صعبها، ويشرحون مستغلقها، ويسايرون مظاهر التطور فيها. ولم تكن اللسانيات بدعا من ذلك، فما زالت المداخل اللسانية، العامة أو المتخصصة في مجالات اللسانيات المختلفة، صواتة، وصرافة، وتركيبا، ودلالة، وذريعات، تصدر من حين لآخر. فلا نكاد نجد دار نشر من الدور العريقة، مثل كامبريدج أو أكسفورد أو روتليدج أو ماساشوسيتس، إلا ولها سلسلة من المداخل العلمية الرصينة المشهورة التي تقدم الحقول والنظريات اللسانية المختلفة بصورة قريبة المأخذ وسهلة المنال (السلسلة الحمراء في اللسانيات التي تصدرها كامبريدج خير مثال على ذلك).

وقد ظلت كتب الشروح في ثقافتنا العربية الإسلامية جزءاً من تراثنا العلمي والتعليمي/التأديبي الذي ييسر للطلاب سبل العلم. ولم تكن تعني تلك الشروح - دائماً- السهولة والابتدال؛ بل كانت معينا من الأفكار والتحليلات التي لا تخفى فائدها. وفي العصر الحديث، ظهر كثير من الكتب والمقدمات التي تيسر العلوم لطلابها.

لكن هذا الجهد يكاد يختفي الآن، فلا نجد مداخل كثيرة تشفي الغليل. وقد لاحظت هذا في مجال صعب مثل التركيب *syntax*، وقس عليه باقي مجالات المعرفة اللسانية. وبالرغم من وجود محاولات محدودة، فإنها - على أهميتها - لا تستجيب في الغالب للسمات التي تميز المداخل المعروفة في اللغات الأخرى، خاصة الإنجليزية.

وما زلت في حيرة كلما أردت أن أصف لطلبي كتابا يكون سهلا يمهد لهم سبل التركيب ودروبه الوعرة. وقد اهتمت إلى هذا الكتيب الذي ضمنت فيه ترجمة لمقالة مختصرة صنفها الأستاذة روبرتا داليساندرو Roberta D'alessandro، المتخصصة في مجال التركيب، ليكون مدخلا ميسرا للتركيب. وقد اخترت هذه المقالة لبساطتها وغياب كثير من التفاصيل التي قد تُشكل على الطالب المبتدئ؛ ففيها الأساسيات الضرورية التي يحتاجها الطالب ليدرك عمل التركيب من المنظور التوليدي الشومسكوي. وقد رأيت، زيادة للفائدة، أن أعزّه بمعجم يجمع أهم المصطلحات التركيبية التي تعد مفاتيح هذا الفن.

وختاماً، أرجو أن يكون هذا العمل مفيداً للطلبة، نافعا لهم
ولعموم المهتمين باللغة. وأحب أن أشكر الأستاذة روبرتا التي أذنت بترجمة
مقالتها وسمحت بإدخال تعديلات طفيفة عليها لا تغير الأصل، وحرصت
أيضاً على الاطلاع على النص العربي. والله ولي التوفيق.

محمد وحيدى

البيضاء في 26 أكتوبر 2021.

التركيب الميسر

Syntax Made Easy:

how to read (and draw) syntactic trees

روبرتّا داليساندرو

Roberta D'alessandro, 2019

Utrecht University, UiL-OTS.

ترجمة

محمد وحيد

ملاحظات تمهيدية

أنا أشتغل بالتركيب التوليدي. في كل مرة أخبر الطلاب أو الزملاء بما أفعل، ألتقى رد فعل ليس محايدا. يملك الناس أفكار واضحة جدا حول النحو التوليدي: فهم إما معه - يقدرونه، ويحبونه- أو ضده؛ يكرهونه، ويسخرون منه، ويتمنون لو أنه لم يكن.

من الأشياء التي لاحظتها مؤخرا أن اللسانيين المشتغلين باللسانيات النمطية يحيلون نادرا على الأدبيات التوليدية. ويبدو أنهم يأخذون على التوليديين أنهم يشتغلون على الأنجليزية، فلا حاجة إلى قراءة أي شيء يكتبونه مثلما نعرف من المعطيات الآن. وهذا أمر مجانب للحقيقة. فخلال الخمسين سنة الأخيرة أو يزيد، اشتغل التوليديون بطريقة ممنهجة على توثيق ووصف اللغات "الغريبة" والنوعات المحلية. ويشكل التركيب المقارن حقا حيويا جدا للدراسة بالنسبة للتوليديين، وبالطبع إذا أردت تحليل لغة ما فإنه يجب عليك وصفها أولا. لقد تعلّم كثير من التوليديين إنجاز العمل الميداني، ووصفوا ظواهر في لغات غامضة، لكن هذا العمل كله يظل خفيا عن أولئك الذين يتخذون توثيق اللغات ووصفها مهنة يتعيشون منها.

والشيء نفسه يصدق على الطلاب: إذا سألتهم أن يقرؤوا ورقة في التركيب وهم لا يدرسونه في مرحلة متقدمة، تراهم يتجهمون لأنهم لن يفهموها كما يقولون. في السنوات الأخيرة، ألقيت دروسا في اللسانيات

لغير التوليديين. في المعاهد الصيفية على الخصوص، صادفت طلابا نجباء ومتحفزين يقولون لي في وقت ما: لا أعرف شيئا عن النحو التوليدي. أرجو أن أستطيع متابعة درسك.

ومما كان يثلج الصدر، ويبعث الفرح أنه في نهاية هذه الدروس يحدث أن يأتي بعض أولئك الطلبة أنفسهم يقولون لي 'لقد كان سهلا! كنت أظن أنه معقد للغاية، وفي كل مرة حاولت فيها قراءة شيء توليدي كنت أفاجأ بعد جملتين، وهذا بسبب "المصطلحات".'

كنت أسأل نفسي عدة مرات عن سبب هذه المقاومة، والجواب الذي كنت أصل إليه يمكن تلخيصه كالآتي: لم يبذل التوليديون مجهودا كبيرا ليصلوا إلى حقول فرعية أخرى وليُفهموا؛ فالتركيب التوليدي بلغ مستوى من التطور يجعل قراءته بطريقة حدسية، بدون تدريب، أمرا صعبا.

أعتقد أن زمن الصراع غير السار بين الحقول قد ولى، على الأقل هذا ما أرجوه. إن مشكل تعقيد وتخصص المصطلحات سيظل قائما بالرغم من ذلك. لذلك تساءلت: لماذا لا أقضي العطلة في كتابة شيء قد يكون مفيدا للطلاب والزملاء على السواء، الذين يرغبون في معرفة أكثر لكنهم لا يملكون الوقت أو الصبر لأخذ كتاب تمهيدي وقراءته من البداية إلى النهاية؟

والآن ها نحن نقدم هذا الدليل الصغير للذين يأملون أن يصيروا
قادرين على التمكن من المفاهيم التي توجد خلف الأشجار التركيبية،
وقادرين على فك رموزها دون جهد كبير.

هذه الملاحظات موجهة إلى أولئك الذين يريدون أن يعرفوا تقريبا
كيف يقرؤون شجرة، ما الفرق بين ف ص ٧ وف، ما الفرق بين س " و م
س (ليس هناك فرق بينهما)، ما الفرق بين الرأس والمركب، وما هذه
الأشجار العجيبة التي تحوي ف (الفعل) و ز (الزمن) و مص (المصدر).
ماذا نعني بالنقل؟ ماذا تعني سمات- فاي؟ أين يتم وضع الملحقات؟ ما
الأدوار المحورية؟

لقد تطورت المفاهيم والرموز كثيرا طيلة خمسين سنة من النحو
التوليدي: سأحاول أن أخبركم ما الذي يجب أن تنتهوا إليه عندما
تسمعون مصطلحا ما.

لن تجدوا هنا مناقشة حول الفطرية، أو النحو الكلي، أو
الوسائط، أو مشكل أفلاطون، أو التطور، وكل الأشياء التي تصلح لتكون
خلفية "فلسفية" للنسق.

لن تصبح تركيبيا بمجرد قراءة هذه الصفحات القليلة؛ فكثير من
الأشياء سيتم تبسيطها، لذلك أرجو أن لا ينزعج الزملاء التركيبيون عندما
يقرؤون هذه الملاحظات. هذا ما أقدمه عادة لطلابي الذين لم يتلقوا قط
درسا مكثفا في التركيب. إنه دليل إلى قراءة (وربما رسم) الأشجار. إنه نوع

من الضوء الخافت في الطريق المظلمة للتنظير التركيبي. لأن التركيب، كما تعلمون، هو كثير من التسلية.

لننطلق إذن!

1. ما الشجرة؟

الشجرة رسم بياني يمثل بنية جملة والعلاقة بين العناصر داخلها. وتتضمن الشجرة عادة مركبا فعليا (م ف)، مركبا زمنيا (م ز) ومركبا مصدريا (م مص). وهذه هي المركبات (التي تمثلها الميم) التي تشكل مكونات الجملة.

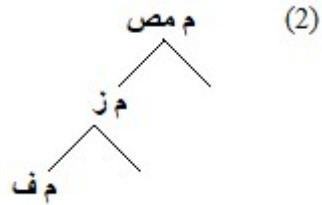
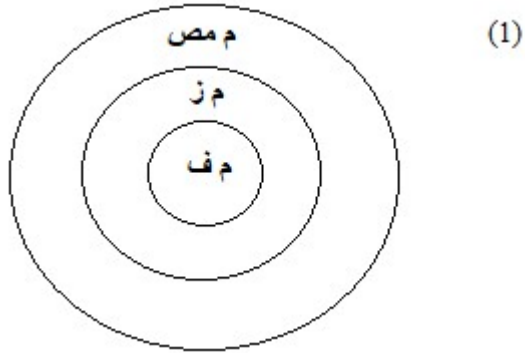
م ف هو المركب الفعلي (انظر الفقرة 4، الفعل وموضوعاته)، الذي يمثل الفعل وموضوعاته؛ م ز هو المركب الزمني، الذي يرمّز تقريبا الصُرفة الفعلية (الزمن الحاضر، اللاتام...); وم مص هو المركب المصدري الذي يشتمل على المعلومة الخاصة بنمط الجملة: هل هي خبرية أو استفهامية، جملة رئيسة أو جملة مدمجة.

يمكنك أن تتخيل شجرة تتكون من ثلاثة "مجالات": المجال الفعلي، والمجال الصُرفي، والمجال الإنجازي.

الشجرة إذن تمثل جملة، والجملة مرّكب قائم بذاته.

1.1. كيف نرسم شجرة

نبني جملة انطلاقاً من الفعل، ثم نضيف إليها موضوعات الفعل، وهكذا نكوّن م ف الذي يعني المركب الفعلي. ثم نضيف المعلومة حول الزمن، والجهة، والوجه إلى الفعل. هذه المعلومة يتضمنها م ز (المركب الزمني). أخيراً، نضيف المعلومة حول القوة الإنجازية للجملة (خبري، استفهامي، الخ). ونقوم بذلك داخل م مص (المركب المصدرية). ويمكن التمثيل لذلك بالرسمين المتكافئين (1 أ) و(1 ب):



يفيد الرسم في (1) أن مركبا يحتوي الآخرَين: يحتوي م مص م ز وم ف؛ ويحتوي م ز م ف. يشير م مص إلى الجملة برمتها، وهي تتألف من الفعل وموضوعاته، والتخصيص الزمني- الجهي، والمعلومة الخاصة بنوع الجملة.

هذا كل ما في الرسوم الشجرية الغريبة! فهي ليست إلا تمثيلا مجردا للجملة. وقد يمثل للجمال بواسطة أقواس. فالشجرة في (1 ب) يمكن تمثيلها كما في (2) وهما متكافئان:

(2) [م مص [م ز [م ف ...]]]

لاحظ أن المركبات يشار إليها تماما بعد القوس إلى اليمين (أو إلى اليسار حسب اتجاه الكتابة) وتحتة. هذه مواضع ستساعدك على فهم ما تقرأه (وأيضا على رسمه).

2. ما المركَّب؟

قبل أن ننظر في هذه الموضوعات التي نسميها م ف، م ز، وم مص، لنحدث بداية عن كيفية بناء كل المركبات. المركب هو مجموعة من العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقة معينة. حدسيا، إذا نظرنا إلى جملة مثل (4)، أو مقابلتها العربية، فإننا نعرف أي الكلمات تتوافق فيما بينها، والكلمات التي تبدو بعيدة عن بعضها بعضا:

John's sister works very hard (4)

تعمل أخت زيد بجد

نعرف (لا نعرف السبب لكننا نعرف) أن بعض الكلمات تتماشى مع بعضها بعضاً أكثر من غيرها. على سبيل المثال، لو أردنا قراءة الجملة في أجزاء، لكان علينا أن نقف بعد *sister* وبعد *works*. ونعرف، حدسياً، أن 'عناصر' هذه الجملة هي:

(5) أ. [John's sister]

ب. [works]

ج. [very hard]

تسمى أ، ب، وج مكونات الجملة. وهناك روائز لتعيينها، لكن ينبغي لمعرفتها الاطلاع على كتاب تمهيدي في التركيب. أريد فقط أن تعرف تقريبا معنى المكون عندما تسمع هذا المصطلح.

هل المكونات مركبات؟ ليس السؤال بسيطاً. لكن نستطيع القول إن هذه المكونات مركبات. فقط لعلمك، ليست كل المكونات مركبات، لكن كل المركبات مكونات.

لكن كيف نتحقق تشجيرة م مص/م ز/م ف هنا؟ هل *John's* *sister* م مص؟ *works* م ز *very hard* م ف؟ لا البتة! كيف يمكن أن

تكوّن معا بنية مثل (1). لنصبر قليلا، وكل شيء سيتضح. هذه طبيعة هذه المكونات:

(6) أ. [John's sister] = [مركب اسمي]

ب. [works] = [مركب فعلي]

ج. [very hard] = [مركب ظرفي]

لنبدأ أولا بـ *John's sister* /أخت زيد'. قلت سابقا إنه مركب اسمي. لماذا؟ ذلك لأن العنصر الأساس في المركب هو *sister* /أخت، وأخت/*sister* اسم. كيف نعرف أن العنصر الرئيس هو أخت/*sister* وليس زيد/*John*؟ لأننا نعرف، مثلا، أن من يعمل هو أخت/*sister* وليس زيد/*John*. فكلمة أخت/*sister* تطابق الفعل لأنه العنصر الأهم في المركب *John's sister*. بعبارة أخرى، أخت زيد هي نمط لأخت وليس لزيد، وأن *very hard* نمط لـ *hard* وليست نمط لـ *very*.

يسمى العنصر الأهم داخل المركب الرأس.

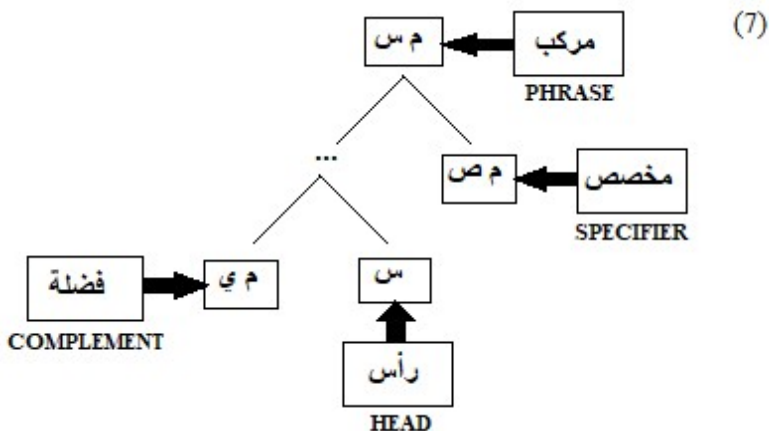
فالرأس هو ما يعطي المقولة للمركب، على سبيل المثال: س=اسم، ف=فعل، ظ=ظرف، ز=زمن، مص=مصدري، حد=حد، سو=سور، وهكذا.

نشير إلى أي مركب بـ م س، مقولته س (بمعنى أي مقولة).

ليس من الممكن أن يكون لدينا مركب بدون رأس، لذلك أول شيء يجب أن تبحث عنه عندما ترى/ترسم شجرة هو الرؤوس. تذكر: إذا رسمت مركبا م س ونسيت الرأس، فإن ذلك يعد خطأ. وعندما نرسم شجرة، ينبغي أن نبدأ من الرأس (أي من تحت!). عندما نرسم جملة، نبدأ من الفعل ف.

1.2. البنية الداخلية للمركب

نعرف أن المركب يجب أن يكون له رأس. فبدون رأس، يكون المركب دون مقولة، وبالتالي لا تستطيع العناصر الأخرى داخل الجملة رؤيته. لذلك يرجى أن نبحث أولا عن الرأس. يشتمل المركب أيضا على عناصر أخرى. إذا تذكرنا الرسم في (1) فإننا سنتذكر أن مركبا ما يمكن أن يتضمن مركبات أخرى. هناك طريقة خاصة جدا لتنظيم المركبات. تُمثل المركبات عادة على النحو الآتي:



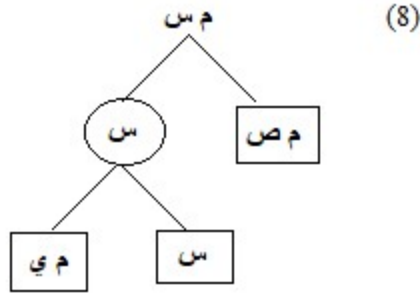
يجب أن نضع في الاعتبار أن فضلة ومخصص مركب ما هما أيضا مركبان. هناك رأس واحد فقط، وهو العنصر الذي يحدد مقولة المركب. وهذا يعني أن الفضلات والمخصصات بدورهما ينبغي أن تكون لها رؤوسها الخاصة. وهكذا سيكون رأس م ص هو ص، ورأس م ي هو ي.

والعنصر الوحيد الذي يجب أن يكون موجودا في المركب هو الرأس؛ فقد تكون هناك مركبات بدون مخصصات وبدون فضلات. مثلا الاسم زيد/John م س= مركب اسمي (أو م حد= مركب حدي، انظر الفقرة 8) يملك رأسا فقط بدون مخصص أو فضلة.

ماذا عن العجرة (أي ما نسميه النقط التي تلتقي عندها الفروع، أو نهاياتها) التي تشير إليها النقط (...) في التمثيل (7) ؟

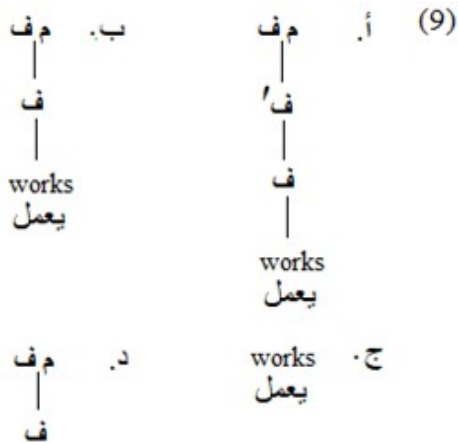
2.2. ملاحظة حول مستوى الخط

قد تكون سمعت بوجود "مستوى وسيط" يسمى مستوى-الخط، الذي نمثل له عادة بـ 'س' (نقرأه س- خط). إن 'س' مكون شائك، وهو ليس مركبا تاما؛ فـ 'س' عادة مكون، لكنه ليس مركبا بالضرورة. والتركيبيون عادة يشيرون به إلى المكون الذي يشتمل على الرأس وفضلته. وهناك من يشير إلى هذا المستوى بمقولة الرأس نفسه، كالتالي:



لكن س الوسيطة، أي س المحاطة بدائرة، ليست هي الرأس. وقد شهدت الأدبيات كثيرا من التغيرات في التعامل مع هذه المقولة. في مرحلة العمل والربط (GB) التي بدأت بشومسكي (1981)، عندما كان يذكر المستوى الوسيط، كان تمثيل مقولة مثل ف شبيهة بـ (9 أ). وبدأ العمل بـ (9 ب) عندما تم التخلي عن المستوى الوسيط. أما (9 ج) فتستخدم أساسا مع الأدنوية (شومسكي 1995)، حيث تُبنى الاشتقاقات

من المورفيمات ذاتها. هذه الأيام نستعمل (9 د)، حيث تتشكل العجر من السمات:



3. من المركبات إلى الجمل

في الفقرة 1 قلنا إن الجملة تمثل بواسطة الرسم م ف- م ز- م مص.
 ثم نظرنا في المثال (4) فلم نعثر إلا على م ف. فل يمكن رسم الجملة (4)
 مباشرة بواسطة الرسم (1). تتكون الجملة (4) التي نكررها هنا في (10)
 من المكونات في (11):

John's sister works very hard (10)

تعمل أخت زيد بجهد

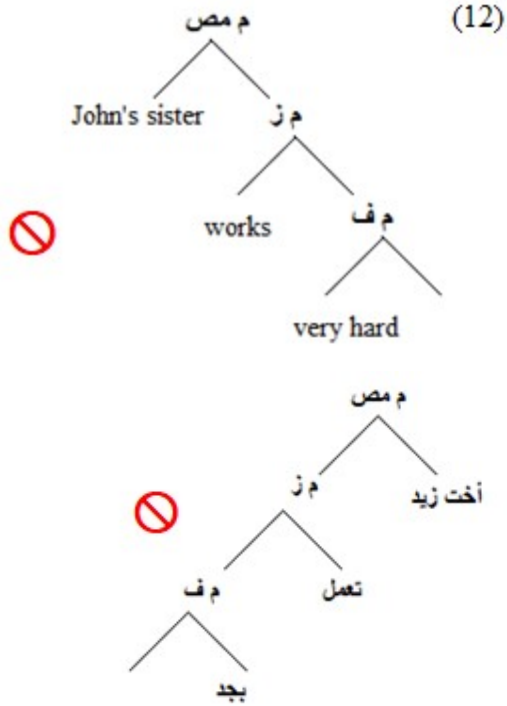
(11) أ. [John's sister] = [مركب اسمي]

ب. [works] = [مركب فعلي]

ج. [very hard] = [مركب ظرفي]

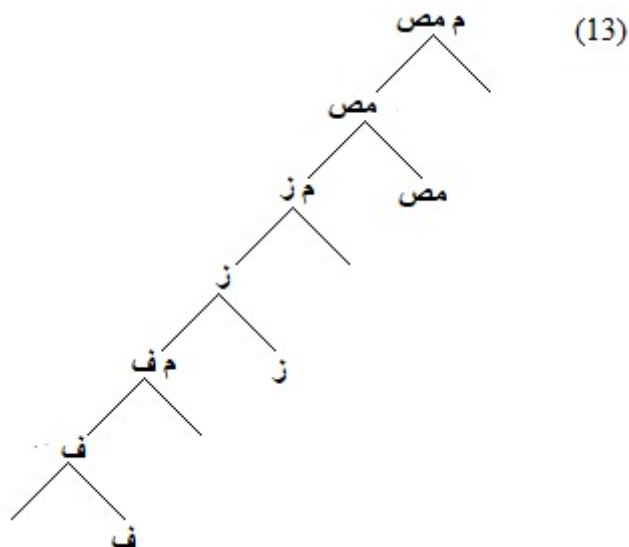
السؤال هو: هل [John's sister] م مص، م ز، و م ف؟ بعبارة أخرى،

هل يمكن أن يكون رسم الجملة (10) هو (12)؟:

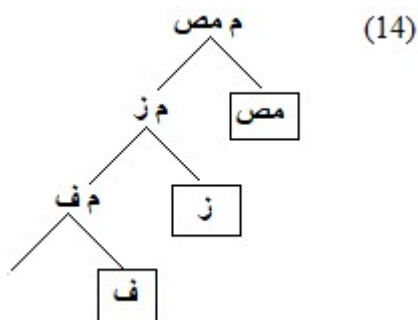


الجواب هو لا.

لماذا هذه الشجرة خاطئة؟ لعدة أسباب: أولاً، لنرسم شجرة الجملة بطريقة صحيحة، مع الإشارة إلى الرؤوس داخل المربعات:



ويمكن أن نختزل الرسم (13) في الرسم (14):



تذكر أن كل المركبات يجب أن يكون لها رأس. الآن، إذا وضعنا (14)
إزاء (10) فإننا نحصل على:

أ. [John's sister]/أخت زيد هي مص (=مصدري)

ب. [works]/تعمل هي ز (زمن) !

ج. [very hard]/بجد هي ف.

لا نرى وجه الصواب في اعتبار 'John's sister' /أخت زيد' مصدري،
فليس فيها ما يدل على أنها تشير إلى القوة الإنجازية للجملة، وكذلك
اعتبار 'very hard' /بجد' فعلا. فضلا عن ذلك، المكونات في (أ-ج)
مركبات. بينما تكون الرؤوس دائما عنصرا واحدا، لأنها كما قلنا سابقا
تعطي المقولة للمركب برمته، ونحتاج إلى معرفة تلك المقولة.

بالنسبة ل ب فهي أكثر تعقيدا. فكلمة 'works/تعمل' فعل، لكنها
أيضا مصرفة زمنية، لذلك يمكن أن تكون أيضا في ز (في الواقع، في كثير
من اللغات، مثل اللغات الرومانية، يكون الفعل المتصرف في الرأس ز). في
الإنجليزية، نعرف أن الفعل المتصرف لا يوجد في ز بالرغم من ذلك
(سنعود إلى ذلك في الفقرة 1.2.3 موقع الفعل).

فكيف ننتقل من (11) إلى (14) ؟

1.3. كيف نبني جملة

لنأخذ جملتنا مجددا:

(15) أ. [John's sister] = [مركب اسمي]

ب. [works] = [مركب فعلي]

ج. [very hard] = [مركب ظرفي]

نريد أن نحولها إلى البنية م ف - م ز - م مص

نبدأ بتعيين الفعل. الفعل هو 'works'، وهو في ف. الأمر الثاني الذي نحتاج إلى معرفته هو أين نضع الفاعل. الفاعل دائما مركب اسمي (أو مركب حدي)، وعلى هذا فهو لا يمكن أن يكون رأسا. الفاعل يكون في مخصص ز. بدهيا، يعود ذلك لأن الفاعل يحدد تطابق الفعل. تطابق الفعل يوجد في الرأس ز، ومن ثم فالفاعل، في مخصصه، قريب بما يكفي ليكون قادرا على "رؤيته" وتحديد التطابق.

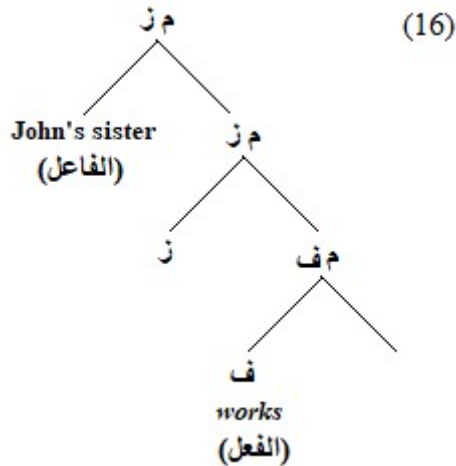
إن فكرة وجود العناصر قريبة جدا من بعضها بعضا، وبتدقيق أكثر أحدها في مخصص الآخر، ليطابق بعضها بعضا، قديمة جدا، وهي تعود في الأصل إلى كين (1989) kayne وما تزال مثار جدل. وتسمى العلاقة بين الرأس ومخصصه علاقة مخص-رأس، وهي قوية جدا. لن ندخل في التفاصيل هنا.

فالفاعل يوجد في ف (أو في ز، كما في اللغات الرومانية). مفعول
 الفعل المتعدي يوجد في موقع فضلة الفعل. وبما أنه لا يوجد مفعول في
 الفعل، فإن الفضلة تبقى فارغة.

1.1.3. الفاعل

يوجد الفاعل في مخصص، ز (أو في كتابة أقدم في مخصص، م ز).
 الفعل يوجد في ف في الإنجليزية، بينما ينتقل في الرومانية (انظر الفقرة 9
 ما النقل؟).

يمكن الآن أن نشرع في رسم جزء من الشجرة:



مهلاً! قلت إن الفعل وموضوعاته توجد في المركب الفعلي (م ف) !
 والآن نقول إن الفاعل يوجد في مخصص، ز.

جيد! ينبغي أن ننتظر حتى نتحدث عن "النقل" لفهم هذا. لنقل
إن الفاعل موجود في م ف، لكنه ينتقل بعد ذلك إلى مخص، ز. انظر
الفقرة 4 حول أنواع الفواعل.

2.1.3. موقع الفعل

يوجد الفعل المتصرف في الإنجليزية في ف، وفي الرومانية يوجد في ز. كيف
نعرف ذلك؟ باختصار، لاحظ اللساني الفرنسي بولوك Pollock، في
1989، الاختلاف في موقع الظرف بالنظر إلى الفعل في الإنجليزية
والفرنسية. الجمل التي استخدمها هي (17) و(18):

(17) الفرنسية (بولوك 1989: 367)

Jean embrasse souvent Marie

"يقبّل جون دائما ماري"

(18) الإنجليزية: John often kisses Mary

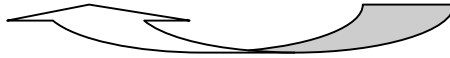
إذا قارنا بين الجملتين في (17) و(18) سنلاحظ مثل بولوك أن
الظرف "often/souvent" يلي الفعل في الفرنسية، بينما يسبقه في
الإنجليزية. هناك تفاصيل كثيرة تقودنا إلى الصياغة النهائية، لكن النتيجة
هي أن الفعل ينتقل عبر الظرف في الفرنسية (وفي بقية اللغات الرومانية)،
بينما يظل في موقعه في ف في الإنجليزية.

إذن، هذا ما يحدث. الظروف هي مثل الحجارة: لا تنتقل. العناصر الأخرى تنتقل حولها. تشغل often و souvent الموقع نفسه (هناك دراسة مستفيضة قام بها شينكوي (1999) تظهر أن الظروف لها ترتيب واحد وتشغل المواقع نفسها عبر اللغات). لنعد إلى جملتين، هذا ما يحدث:

[TP Spec,T T [VP... V DP]] (19)

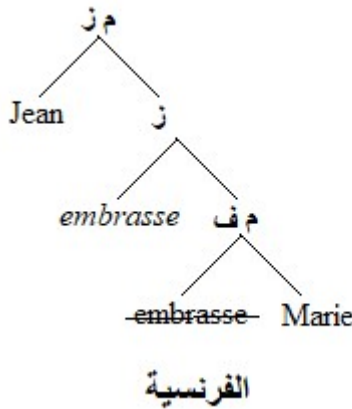
أ. [TP John [VP always kisses Mary]]

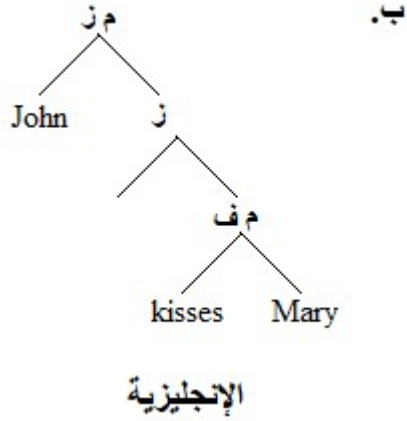
ب. [TP John **embrasse** [VP souvent **embrasse** Mary]]



ويمكن ترجمته بشكل مباشر إلى رسم شجري كما توضّح (20):

(20) أ.





لنعد لجملتنا الأصلية، نعرف موقع اثنين من المكونات الثلاثة. يوجد الفاعل في مخصص، ز، والفعل في موقع ف. وما هو موقع often/souvent؟ سنعود إلى هذا لاحقا، في الفقرة 12 ما الملحق؟ يكفينا الآن أن نقول إن العنصر often/souvent ليس في موقع فضلة الفعل، لأنه ليس مفعولا للفعل. لأنه مجرد ظرفي! لنلق نظرة سريعة على الفعل وموضوعاته.

4. الفعل وموضوعاته

قلنا في بداية هذا الدليل إن المركب الفعلي (م ف) هو المركب المشتمل على الفعل وموضوعاته. المفعول المباشر للفعل المتعدي يكون دائما فضلة للفعل، ونجده في موقع فضلة، ف.

ورأينا أيضا أن الفاعل يوجد في مخص، ز؛ في الواقع، يبدأ الفاعل خارج م ز في م ف (لكن انظر لاحقا الفقرة 4.2 ما الفعل الصغير ف ص؟)، وبشكل أدق في مخص، ف (ولنكون أكثر دقة، في مخصص الفعل الصغير، الذي سنتحدث عنه لاحقا). لكن ينبغي أن نتوخى الحذر، لأن الأفعال ليست سواء، وبالتالي فالفواعل ليست سواء.

1.4. أنماط الفعل المختلفة، مواقع مختلفة للفاعل: اللامنصوب واللاأركهي

الأفعال المتعدية هي تلك الأفعال التي لها فاعل ومفعول. المفعول، كما رأينا، هو فضلة الفعل؛ والفاعل مخصصه. لكن هناك طبقة من الأفعال، تسمى اللامنصوبة، لا يكون فعلها في موقع المخصص، بل في موقع الفضلة. هذه الأفعال هي الأفعال اللازمة التي تدل على تغير الحالة، أو الانتقال (الحركة)، الخ. هناك طريقة سريعة للتعرف عليها: في اللغات التي تعتمد انتقاء المساعد HAVE-BE، تعرّف اللامنصوبات بأنها الأفعال اللازمة التي تنتقي المساعد BE لتكوين الحاضر التام.

اللامنصوبات إذن، مثل مات، نما، كبر، غرق، يوجد فاعلها في موقع المفعول. وذلك لأن الفاعل هو نوع من المتقبل أو المحور. وهو ليس بالتأكيد منفذا. إذا مِتَّ، أو كبرت، فإن ذلك يحدث لك. لا تميّت نفسك

بصورة منفذية، أو تكبر نفسك (لاحظ أن قتل فعل مختلف، فعل متعدّ، بفاعل منفذ).

1.1.4. الأدوار المحورية

يسمى المتقبل، والمنفذ، والمحور، والمستفيد، الخ. أدوارا محورية. لن ندخل فيها هنا. ما ينبغي أن نركز عليه هو أن الفاعل يكون أحيانا في موقع المفعول. كن حذرا على الخصوص تجاه أفعال الانتقال (أو الحركة) التي تكون عادة لامنصوبة، لكن تبدو كما لو كان لها منفذ. أفعال مثل ذهب، وصل، وجاء، الخ. يوجد فاعلها في موقع الفضلة.

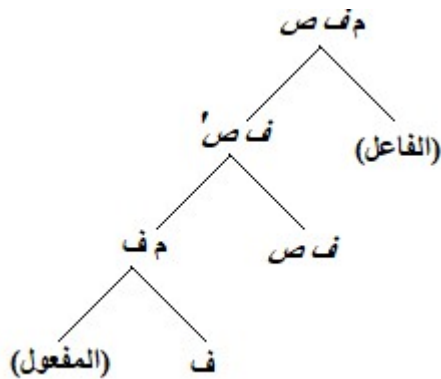
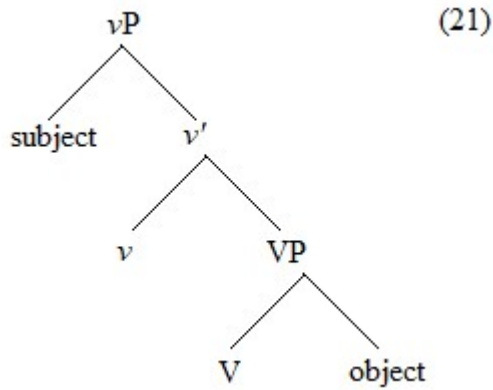
2.1.4. اللاأرغتيات

هناك طبقة ثالثة من الأفعال، هي لازمة أيضا، لكنها لا تنتمي لطبقة اللامنصوبات. في اللغات الرومانية، الفعل المساعد الذي يستعمل معها هو HAVE. هذه الأفعال من قبيل عمل، نام، حلم، ونحو ذلك. يوجد فاعلها، مثل الأفعال المتعدية، في مخص، ف، أو بالأحرى في موقع مخص، ف ص. وتسمى اللاأرغتيات.

2.4. ما الفعل الصغير ف ص ؟

حان الوقت الآن لأكشف لكم أن الموقع الذي "يظهر" فيه الفاعل أول مرة في بنية الجملة هو في الحقيقة موقع مخص، ف ص. في الواقع،

إن مفهوم الفاعل أكثر تعقيدا مما يفيدده حدسنا، وهو يتعلق بموقع المركب الاسمي ودوره المحوري. لن أدخل في التفاصيل هنا، ويمكن الرجوع إلى هذا في أي كتاب حول التركيب في النحو التوليدي. الرأس ف ص (الفعل الصغير) يتخذ م ف (المركب الفعلي التقليدي) فضلة له. ويمكن التمثيل له على النحو التالي:



يوجد فاعل الفعل اللاأرگتي في مخصص ف ص. لقد تم إدخال الرأس في البداية كرأس دال على التعدية، تحديدا الرأس الذي يحل في مخصصه الموضوع الخارجي (الذي يصلح أن يكون فاعلا إذا وُجد). وقد تغيرت لاحقا وظيفة الرأس ف ص عدة مرات. وبالتالي، لم يكن في الأصل موجودا في اللامنصوبات (التي لا تعبر عن التعدية).

حاليا، يمكن أن تجده في الأفعال المتعدية وكذلك في الأفعال اللازمة. في الأفعال اللامنصوبة، يعتبر ف ص ناقصا. ليس هذا مهما كثيرا في هذا المقام. ما ينبغي أن نأخذه في الاعتبار أن م ف ص (VP) هو نوع من التوسيع ل ف. المركب الذي يحوي الفعل وموضوعاته هو م ف ص.

تعود فكرة أن المركب الفعلي يتضمن طبقة إضافية إلى ريشارد لرسن (Richard Larson (1988 في تحليله لتراكيب المفعولين (أعطيت [كتابا] [لهند]). تسمى عادة في (21) قوقعة- م ف، أو قوقعة لرسونية.

نضيف كلمة هنا حول الموضوع الخارجي: سمي خارجيا لأنه لا ينتمي إلى م ف. كان هناك جدل كبير في الثمانينات والتسعينات هل نُعدُّ فاعل الفعل المتعدي داخليا أو خارجيا بالنسبة ل م ف. ويشار إلى هذا الجدل بفرضية الفاعل داخل- م ف. وقد كانت كراتسر (Kratzer (1996 أول من اقترح أن ف ص v يسمح بإدراج الموضوع الخارجي. حاليا، هناك إجماع حول حقيقة كون فاعل الأفعال المتعدية واللاأرگتية يوجد خارج م ف.

إذا أردت فهم الفكرة وراء لاتناظر الفاعل والمفعول، حيث يكون المفعول داخل م ف والفاعل خارج م ف، ولماذا يبدو المفعول أقرب إلى الفعل من الفاعل، يمكن إيراد بعض الملاحظات التي أبداهـا مَرنتز (1988) Marantz. إحداها أنه ينبغي أن نعرف المفعول لكي نعرف نوع الفاعل. خذ مثلا الفعل *kick* 'ركل' في الأنجليزية، يمكن أن يتخذ مفعولات مختلفة. إذا كان المفعول *ball* 'فإن فاعل *'kick the ball* سيكون منفذا. وإذا كان المفعول *'bucket* 'فإن فاعل *'kick the bucket* سيكون معانيا. ونجد ما يشبه هذا في الإيطالية مع الفعل *mangiare* 'أكل'. إذا كان المفعول *pizza*، فإن فاعل أكل البيزا سيكون منفذا، أما إذا كان المفعول هو *goglia* 'ورقة' فإن الفاعل سيكون معانيا، لأن *mangulare la foglia* تعني شيئا قريبا من "استيقظ وشمّ القهوة".

على سبيل التلخيص: فاعل الأفعال المتعدية/اللاأركتية يوجد في مخص، ف ص. ثم ينتهي به المطاف (عبر النقل) في مخص، ز (انظر الفقرة 9 ما النقل؟). ويسمى الموضوع الخارجي. بالمقابل، يشغل فاعل الأفعال اللامنصوبة الموقع نفسه للمفعولات، أي فضلة ف. هذا الفاعل أيضا ينتقل عادة إلى مخص، ز (لكنه أحيانا يبقى في مكانه الأصلي. يتوقف ذلك على نوع الجملة).

تذكّر: مفعول الفعل المتعدي هو الفضلة. أحيانا، يمكن للفاعل أيضا أن يكون في موقع الفضلة (عندما يكون الفعل لامنصوبا). لكن لا

شيء غيرهما يستطيع ذلك. أي: الظروف، والمركبات الحرفية، أو النعوت
كيفما كان نوعها. تسمى هذه ملحقات، ولها موقع خاص في الشجرة (انظر
الفقر 12).

5. ما ضم؟

تحدثنا لحد الساعة على سبيل التبسيط عن "المواقع" داخل
الشجرة. لقد أتى على التوليديين حين كانوا يظنون أن شجرة مثل (21)،
بما في ذلك س'، فطرية، أي إنها جزء من النحو الكلي (الذي لن نناقشه
هنا). نعلم الآن أن هذا ليس صحيحا. لا يوجد دليل على هذا المكون،
سواء من الاختبارات العصبية-النفسية، أو من الاعتبارات الداخلية
للنظرية. هذه الأيام، نسلك الطريق السهل، ونعتقد أنه يتم الجمع بين
ذاتين تركيبيتين لإنشاء ذات تركيبية أخرى، التي هي مجموعة تتضمنهما.
والعنصر "الأقوى" يعطي العنوان للمجموعة.

يُسمَّى وضعُ عنصرين معا لتكوين مجموعة تتضمنهما ضم. إذا
وضعت رأسا س و م ي معا، فإنك تحصل على المجموعة {س، م ي}.
العنوان، أو المقولة، يمنحه الرأس. إذا كان الرأس ينتمي إلى المقولة س،
فإن العنوان سيكون هو س.

تُبنى كل قطعة في الشجرة بواسطة ضم. يتم أولا ضم ف مع
موضوعاته، ثم يُضم م ف مع ز، وهكذا دواليك.

(22) أ. ضم (ف، م س) = {ف} {ف، م س}

عنوان

ب. ضم (ز، م ف) = {ز} {ز، م ف}

عنوان

يعني ذلك أننا نأخذ ذاتين ف و م س، ونجمعهما عبر ضم، فنحصل على ذات مركبة {ف، {ف، م س}}، حيث ف الأولى تسمى العنوان، وتشير إلى مقولة الذات المركبة. بعبارة أخرى، عندما نجمع الفعل مع فضلته فإن المركب الذي نحصل عليه هو م ف. لاحظ أن ضم لا تحدد ترتيب المكونات في المجموعة. يتم تحديد الرتبة خارجياً، بعد التركيب.

6. ما سمات- فاي؟

تخيل أنك تريد صياغة قاعدة نحوية تقول: زد a - على كل الأسماء المؤنثة المفردة في الإيطالية (مع بعض الاستثناءات). سيكون عليك أن تنتقي مجموعة من كل الأسماء المؤنثة المفردة. تشير [مؤنث] إلى طبقة من الذوات التركيبية التي تنطبق عليها القاعدة.

تقوم السمات بهذه المهمة: أي تعيين ما الذي تشترك فيه بعض الذوات التركيبية، أو تعيين فئة. اقترحت السمات أولاً عند الصوتيين،

لتعيين فئات الأصوات التي تتقاسم شيئاً ما وبالتالي يجب أن تكون خاضعة للقاعدة نفسها. على سبيل المثال، تخضع فئة الصوامت [المجهورة] للتهميس عندما تقع آخرة في كثير من اللغات، مثل الألمانية والهولندية. تُعَيَّن السمة [مجهور] إذن فئة من الصوامت التي تظهر السلوك الصوتي ذاته.

في التركيب، تؤدي السمات الوظيفة نفسها. على سبيل المثال، ستكون لكل الأفعال المتصرفة في الإيطالية سمة الشخص، أي إنها ستعبر عن الشخص (في تصريفها).

السمات معقدة للغاية، وليست بهذه البساطة كما تبدو هنا. إذا أردت أن تفهم أبحاث التركيب يجب أن تعرف ما يأتي:

سمات- فاي (أو سمات- Φ) هي: الشخص، والعدد، والجنس، والحيوية، والتعريف. بعض اللسانيين يعتبرون الإعراب أيضاً سمة- Φ (سمة فاي). الرمز Φ هو اختصار لمفهوم 'شكلي'؛ حيث تعني سمة- Φ السمة الشكلية. والنموذج السماتي الأكثر اعتماداً هو نموذج صفة: قيمة. الصفة هي البعد الذي تعتبره، نحو الجنس، أو الشخص. أما القيمة فهي التخصيص، نحو مؤنث، الشخص الثاني (مخاطب).

على سبيل التمثيل، فعل مثل *mangi* (تأكل/تأكلين) سيكون له التخصيص التالي:

(23) -i mang (تأكل/تأكلين)

[شخص: 2؛ عدد: مفرد] جذر

لاحظ أن سمة- ϕ توجد في الجزء الصُرفي (التصريف) للفعل، وليس في الجذر، وهي نفسها (تقريبا) بالنسبة للأنموذج برمته. نسجل أيضا أن الأفعال في الإيطالية لا تعبر عن الجنس. هذا يعني أن صفة الجنس ستكون غائبة من مجموعة سمات- ϕ في الصرفة الفعلية الإيطالية.

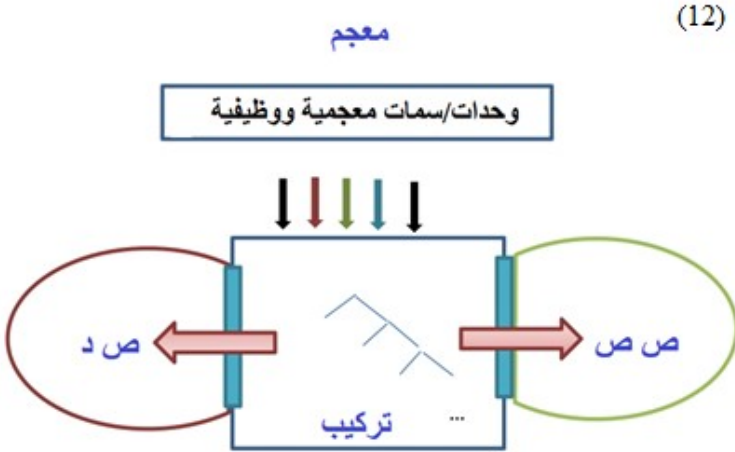
هناك طرق أخرى لتمثيل السمات. بدلا من استخدام 'جنس: مؤنث' يمكن أن نقول أيضا [+مؤنث] على سبيل المثال. يسمى هذا النسق السماتي الثنائي. يمكن أن نقول أيضا أن الكلمة casa ('دار') [مؤنثة]. إذا كانت الكلمة مذكرة، فلن تظهر السمة [مؤنث]. يسمى هذا النسق السماتي السالب.

لن نستطيع الدخول في مزيد من التفاصيل. توجد كتابات كثيرة حول السمات. تستطيع قراءة كتاب هَرْبِر، أيدجر، وبيخار (2008) Harbour, Adger, and Béjar. السمات في غاية الأهمية، لأنها هي التي تقود الحوسبة التركيبية، لذلك يجب أن نتعامل معها.

7. أين التركيب؟

التركيب التوليدي واضح جدا حول نساج اللغة الذي يفترضه. نفترض أن اللغة مجزئية، الأمر الذي يعني أنها تتكون من أجزاء منفصلة، كل واحد منها مخصص لجزء فرعي من النحو. مجزئات النحو هي التركيب، أو التركيب الضيق، الصورة المنطقية (ص د) أو المجزوءة التصورية-القصدية (ص-ق) والصورة الصوتية (ص ص) أو المجزوءة الحس-حركية (ح-ح). والفكرة هي أن العناصر تدخل إلى التركيب من المعجم؛ فالتركيب يتعامل معها، ويخلق تعبيراً مركباً يكون مقروءاً في الوجيهتين.

وهو يعمل على النحو التالي:

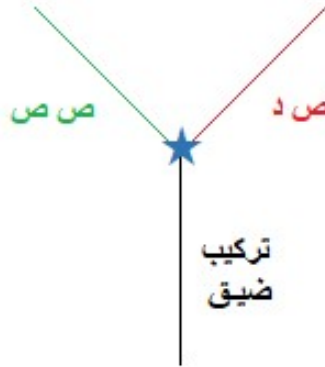


تُلتقى الوحدات التركيبية، مثل الجذور أو السمات، من المعجم ثم توضع في التركيب الضيق. يُعمل التركيب فيها كل العمليات الضرورية (مثل السحر!) ثم تنتج عبارة مركبة، التي ينبغي أن تُرسل إلى مجزوءات أخرى لتشتغل عليها. وكما نرى من الصورة، هناك مجزوءتان يتصل التركيب بهما: ص د (الصورة المنطقية، التي هي المجزوءة الدلالية/الذريعية) وص ص (الصورة الصوتية، التي هي مجزوءة الأصواتية/الصواتية). يمكن أن نرى أن بين التركيب الضيق من جهة وص د وص ص معا، من جهة أخرى ما يشبه 'الباب'، الذي يجب أن تمر خلاله العبارة التي ينتجها التركيب. يسمى هذا الممر "الوجهية". يمكن أن نتمثل الوجهية بين المجزوءات مثل الجمارك: إذا أردت أن تمر عبر الجمارك بواسطة جواز غير مقروء، سيتم إيقافك. يحدث الشيء نفسه في النحو: إذا أردت أن تمر من التركيب الضيق إلى ص د أو ص ص بعبارة غير مقروءة في الوجهية فإنك معرض للسقوط. بعبارة تقنية، نقول إن اشتقاقا ما يسقط في الوجهية إذا لم يكن مؤولا من ص د أو ص ص.

1.7. نموذج-Y

قد تكون اطلعت على نموذج-Y: وهو طريقة أوضح لتمثيل (24). يتخذ نموذج-Y صورة مثل (25):

(25)



تشير النجمة إلى نقطة تسمى التحويل أو التهجية (هذا الاصطلاح أقدم لكنه ما يزال مستخدماً) وتمثل اللحظة التي تصبح فيها العبارة المركبة مرئية في الوجهة، وهي تحوّل إلى هناك (اللحظة التي تعبر فيه العبارة من "الجمارك!").

8. م س أم م حد؟

ما الفرق بين م س وم حد؟ يمثلان معاً المركبات الاسمية، لكن هناك جملة من الفروق. ظهر م س في البداية للإشارة إلى المركب الاسمي. ويقوم م حد مقام المركب الحدي، ويشير عادة إلى م س المعرّف، أي م س المعرّف بأداة، أو اسم العلم. يستخدم الاثنان معاً بالتناوب. لكن التركيبين يستخدمون م س للإشارة إلى المركبات الاسمية العارية (النكرات، الأسماء بدون أدوات، الجموع اعارية، الخ.

باختصار، إذا كنت مبتدئاً، تستطيع استخدام م س أو م حد. في الكتابات القديمة لم تكن تستخدم م حد. الفرق بينهما أن م حد يحيل على إحالات معرّفة بينما يحيل م س على النكرات. لكن هناك تفاصيل تشير إليها الأدبيات المتخصصة لا نحتاج إليها.

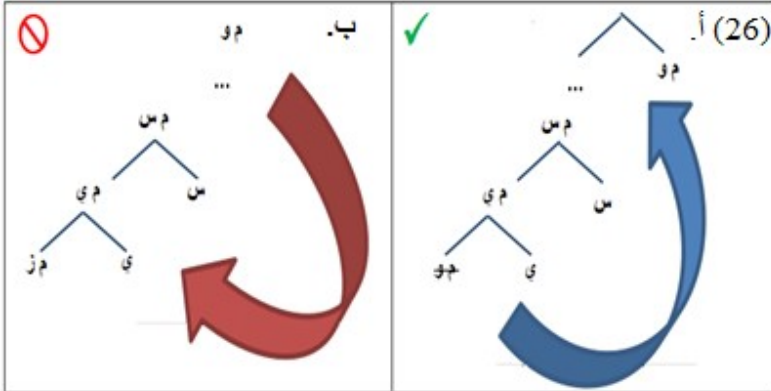
9. ما النقل؟

سبق أن رأينا أن الفعل يشغل موقعا في اللغات الرومانية يختلف عن الإنجليزية. قلنا إن الفعل ينتقل. هل تنتقل الموضوعات التركيبية؟ نعم، بمعنى أن الموقع الذي يتم فيه نطقها أحيانا لا يكون موقعها الأصلي. خذ مثلا *What did John buy?* 'ماذا اشترى جون؟' الفعل *buy* 'اشترى' فعل متعد، ونحن نعلم أنه يبقى في م ف ص في الإنجليزية. م ف ص هو المركب الذي يتم فيه ضم الفعل وموضوعاته لأول مرة (انظر الفقرة 4.2 ما ف ص ؟). فهو يشكل وحدة دلالية واحدة. ورأينا أن الفاعل ينتهي في مخص، ز. و *What* 'ماذا' هي مفعول الجملة، ما يعني أنها تُضم أولا (تنشأ) مع ف (فهي فضلة ف). لكنها في هذه الجملة، تسبق الفاعل. في الحقيقة، العناصر الميمية، أي كل العناصر الاستفهامية التي تبدأ ب *wh-* 'م'، مثل *What* 'ماذا'، *Who* 'من'، و *When* 'متى' ونحو ذلك، توجد في مخصص مص (المصدر). بغض النظر عن سبب وجودها هناك،

فإنها تنتهي في مخص، مص، الذي يبعد كثيرا عن موقعها الأصلي (فضلة ف بالنسبة ل (What did John buy?).

نقول إن المفعول هنا قد انتقل من موقع ضمه الأول، وأعيد ضمه في مخص، مص. إعادة ضم تسمى أيضا ضم الداخلي، الذي يحدث عندما يتم أخذ موضوع من الاشتقاق التركيبي ويعاد ضمه مع عنصر آخر. أما الضم الخارجي فيحدث عندما يؤخذ الموضوع من المعجم ويدخل التركيب الضيق.

يتم النقل دائما إلى الأعلى، ما يعني أننا نأخذ عنصرا يوجد سلفا في الجملة ونضمه مع عنصر أعلى في الشجرة، لكن ليس العكس. يسمى ذلك شرط التوسيع (شومسكي 1995).



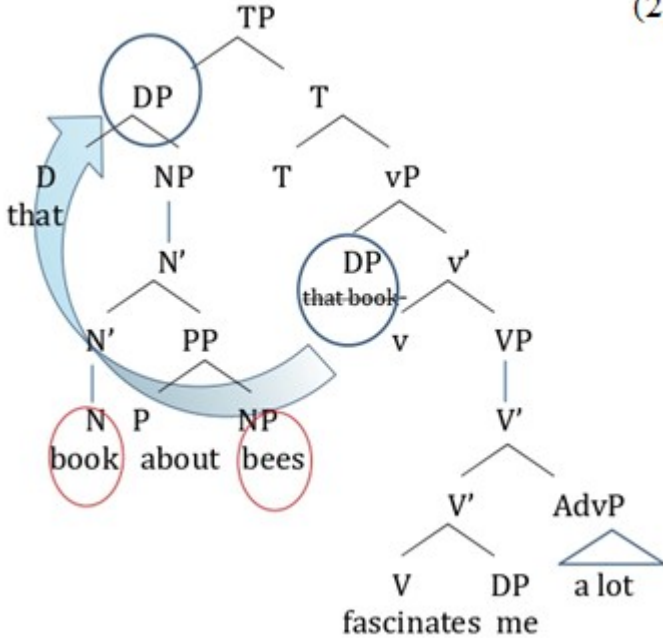
10. البنية والتحكم المكوني

رأينا لحد الآن كيف نقرأ شجرة وما الذي تمثله، لكن لماذا يجب أن نمثل الجمل كأشجار وليس كسلاسل من الكلمات، الواحدة تلو الأخرى؟ والعلّة أننا نعرف أن المركبات منظمة تراتبيا، في جمل. هناك عدة حجج على ذلك. على سبيل المثال، لو كانت الرتبة الخطية أهم من التراتبية، لتوقعنا أن يتطابق الفعل مع المركب الأقرب إليه. لكن الأمر ليس كذلك:

That book about bees fascinates me a lot (27)

"ذلك الكتاب عن النحل يعجبني كثيرا"

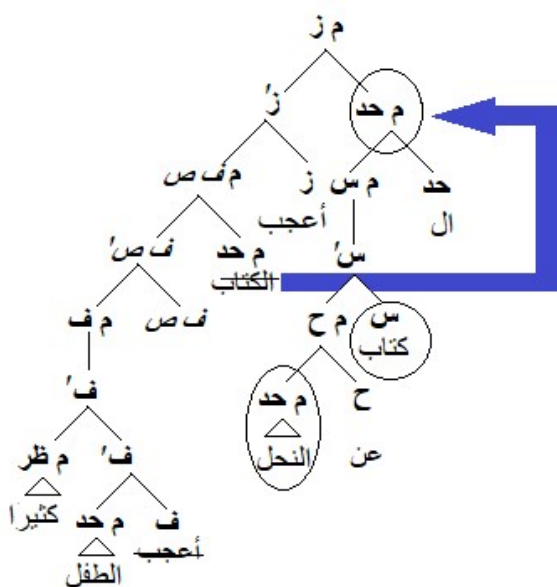
(28)



كما تلاحظ، فكلمة *bees* مدمجة أكثر من *book*. وبالتالي، فكلمة *book* "أقرب" بنيويا للفعل، ولهذا السبب يتطابق معها.

ويمكن التمثيل لذلك أيضا بالمقابل العربي للجملة (27) وتمثيلها في (30):

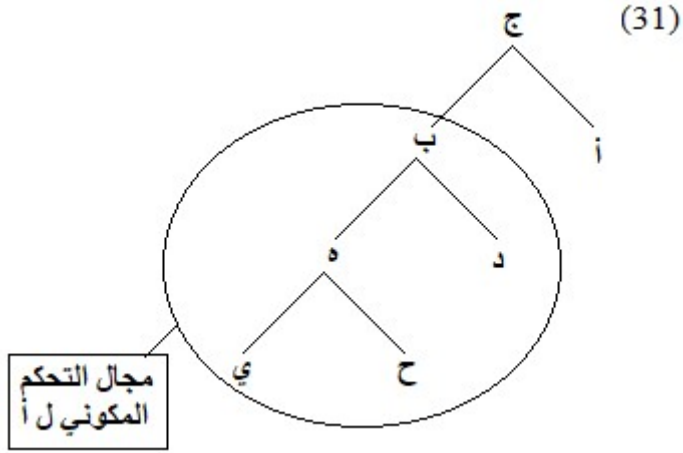
(30)



ربما تكون لاحظت أن هناك بعض الأجزاء في الشجرة تبدو غريبة؛ حيث تظهر عجرة واحدة مرتين: س' التي ارتبط بها المركب الحرفي عن النحل/ *about bees* وف' التي ارتبط بها المركب الظرفي كثيرا/ *a lot*. يسمى هذا بنية الإلحاق، و'عن النحل/' و'كثيرا/' ملحقات (انظر الفقرة 12 ما الملحقات؟).

1.10. التحكم/المكوني

لقد عرّفنا لحد الآن القياسات والمسافات بطريقة انطباعية. لكن هل يبدو هذا علميا؟ في الواقع، هناك طريقة أسهل كثيرا لقياس المسافة في الشجرة، ورؤية العلائق بين العناصر. تُسمى إحدى أهم التشجيرات داخل الشجرة التحكم المكوني. لقد عُرِفَ التحكم المكوني بطرق متنوعة. لكن أسهل طريقة لتعيين مجال التحكم المكوني لعجرة أ، أي ما تتحكم فيه أ مكونيا هو أن ننظر ما تحت أخت أ.



ب هي أخت أ: فهما توجدان في نفس المستوى ويتقاسمان نفس الأم (ج).
 ب وكل ما يظهر تحت ب يوجد في مجال التحكم المكوني ل أ.

11. ما الربض الأيسر؟

تحتوي الجملة عادة معلومات أكثر من الفاعل، والفعل والمفعول.
 على الخصوص، قد تكون بعض المركبات أكثر بروزا من أخرى (يمكن أن تكون بؤرة، مثل (32 أ- ب) في الإنجليزية والعربية، أو موضعا (33 أ- ب) في الإيطالية والعربية، حيث تشيع الموضعة أكثر من الإنجليزية:

(32) أ. JOHN di dit, not Mary

ب. كتابا قرأتُ، لا مقالة

John, l'ho visto ieri. ǎ (33)

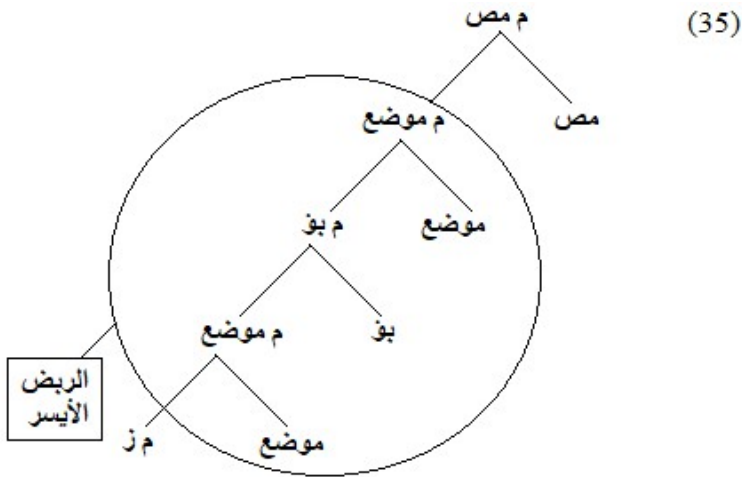
ب. زيد رأيتَه أمس

ويمكن موضعة المركب الحرفي كما في (34)

with that knife, I'm not sure you can cut that meat (34)

"بهذه السكين، لا أظن أنك تستطيع قطع ذلك اللحم"

يُفترض أن هذه المركبات تظهر بين م مص وم ز،



يشار إلى مجموع المركبات التي تظهر بين مص (المصدري) و ز (الزمن) بالربض الأيسر للجملة (ريدزي 1997). لاحظ أنه عادة تكون في الجملة بؤرة واحدة، لكن قد يكون فيها أكثر من موضع.

12. ما الملحقات؟

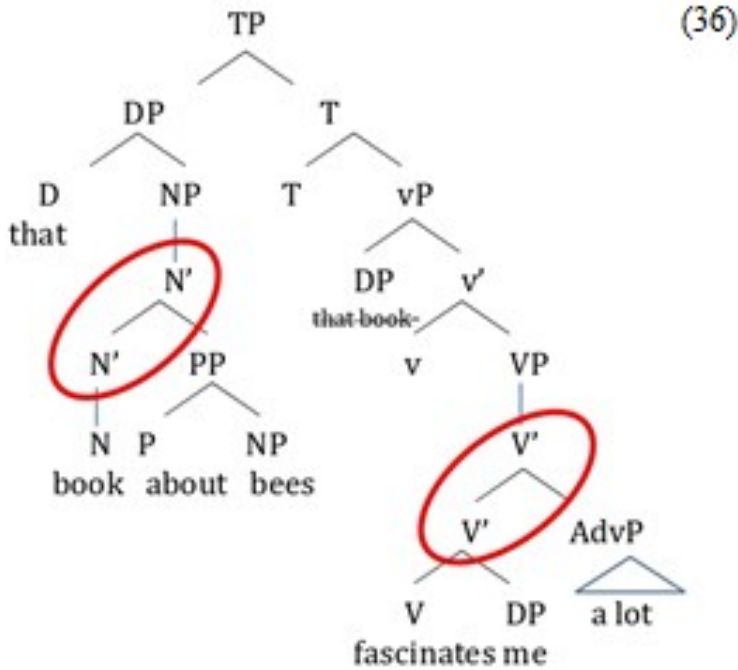
في الفقرة الرابعة، تحدثنا عن الفعل وموضوعاته. لكن هناك مركبات أخرى داخل الجملة التي ليست موضوعات للفعل. خذ مرة أخرى الجملة (27):

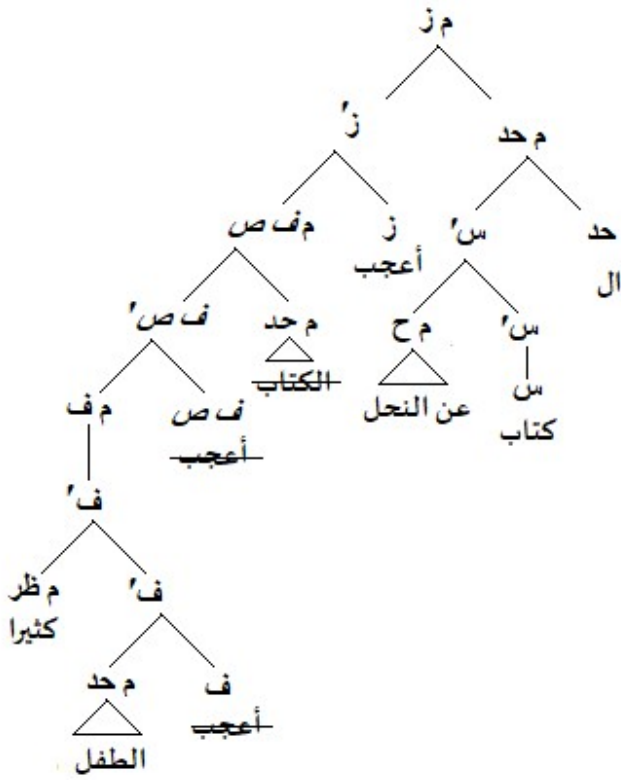
That book about bees fascinates me a lot (27)

ما وضعُ 'about bees' و 'a lot'؟ بالنسبة لـ 'about bees' ليس واضحاً تماماً هل هي فضلة للاسم *book* أم لا. فالأسماء قد تكون لها فضلات كما بين ذلك شومسكي بالنسبة لبعض الأسماء في الإنجليزية من قبيل: *destruction* 'هدم'، *rejection* 'رفض'، و *growth* 'نمو'، وغيرها، التي تحتاج فضلة (هدم ماذا؟ رفض ماذا؟) بالنسبة للأسماء الأخرى، مثل كتاب/ *book*، تبدو المسألة أكثر تعقيداً. لنفرض الآن أننا لا نحتاج إلى 'حول ماذا' عن 'كتاب'. ما طبيعة المركب *about bees* إذن في (27)؟ بالنسبة لـ *a lot* فإنها بالتأكيد ليست موضوعاً للفعل '*fascinates*'.

تسمى كل المركبات، مثل *about bees* (عن النحل) و *a lot* (كثيراً)، التي لا تقدم معلومة يحتاجها الفعل أو الاسم بشكل واضح، ملحقات. السؤال الآن هو: أين يتم إدماج الملحقات داخل الجملة، حيث إن الموضوعات فقط تظهر في موقع فضلة الفعل أو مخصص الزمن (أو الفعل الصغير).

لإدخال الملحقات، نستخدم الآلية التالية: نكرر عجرة ما، ونخلق فرعاً إضافياً، حيث يتم ربط الملحق. على سبيل المثال، في حال *a lot*، نعرف أن هذا المركب الظرفي [م ظرف] ينعت الفعل (لنقل م ف): الاستراتيجية هي تكرار العجرة ف' (أو العجرة م ف)، وإنشاء فرع حر نربط إليه الظرف *a lot*/كثيراً وبالمثل، بما أن *bees about*/عن النحل تنعت كتاب/*book*، نقوم بإنشاء طبقة إضافية لمستوى س' نربط إليها المركب الحرفي (انظر 36 و 37 اللتين تمثلان الجملتين 27 و 29 في الإنجليزية والعربية على التوالي):





ليس من السهل دائما تحديد مكان ربط الملحق لذلك يفضل بعض اللسانيين ربط الملحقات بالعجز س' بينما يفضل آخرون ربطها ب م س. لكن الحدس كفيل بتقرير أين يتم ربطها.

عزيزي القارئ! بهذا تنتهي هذه الرحلة القصيرة جدا في ميدان التركيب - أرجو أن تكون قد وجدت فيه بعض المتعة. والأهم أن يحفزك هذا على الرغبة في الاطلاع على هذا المجال المثير، حتى تتعرف كيف تُمثّل الأشياء على نحو ما شرحنا، ولماذا نمثلها كذلك.

مراجع

- Chomsky, Noam. 1970. Remarks on Nominaization. In Jacobs, R and P. Rosenbaum (eds.), *Readings in Transformational Grammar*. Waltam, MA: Grinn, 184-221.
- Chomsky, Noam. 1981. *Lectures on Government and Binding*. Dodrecht: Foris.
- Chomsky, Noam. 1995. *The Minimalist Program*. Cambridge, MA: MIT Pres.
- Cinque, Guglielmo. 1999. *Adverbs and Functional Heads: A Cross-linguistic Perspective*. Oxford: Oxford University Press.
- Harbour, Daneil, David Adger and Béjar, Susana (eds). 2008. *Phi Theory: phi features across interfaces and modules*. Oxford: Oxford University Press.
- Kayne, Richard. 1989. Facets of Romance Past Participle Agreement. In Bennicà, P. (ed.), *Dialect Variation and the Theory of Grammar*. Dodrecht: Foris, 85-103.
- Kratzer, Angelika. 1996. Severing the External Argument from its Verb. In Rooryck, J and Zaring L. (eds.), *Phrase Structure and the Lexicon*. Dodrecht: Springer.
- Larson, Richard. 1988. On the double object construction. *Linguistic Inquiry* 19, 335-391.
- Marantz, Alec. 1984. *On the Nature of Grammatical Relations*. Cambridge, MA: MIT Pres.
- Pollock, Jean-Yves. 1989. Verb Movement, Universal Grammar, and the Structure of IP. *Linguistic Inquiry* 20, 365-424.
- Rizzi, Luigi. 1997. The fine structure of the left periphery. In Haegeman, L. (ed.), *Elements of Grammar*. Dodrecht: Kluwer.

